

تهذيب كتاب البداية والنهاية لابن كثير- المجلس ٠٢

عبدالعزیز السدحان

طريق الليلة يا شيخ راشد ان شاء الله. نعم بعد اذنكم جزاك الله خيرا. حياك الله وبياك الله يحييك استعن بالله رعاك الله. بارك الله فيك بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا يوم الاربعاء التاسع والعشرون من شهر جمادى الاولى لعام خمسة واربعين واربعمائة - [00:00:15](#)

والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفيه المجلس العشرون من مجالس قراءة كتاب تهذيب البداية والنهاية. الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى رحمة واسعة وغفر له ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين - [00:00:36](#)

قال المذهب وفقه الله ردة اهل اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نبغ الاسود الانسي باليمن اضل خلقا كثيرا من ضعفاء العقول والاديان حتى ارتد كثير منهم او اكثرهم عن الاسلام - [00:00:56](#)

وقد قتله الامراء الثلاثة قيس بن مكشوح وفيروز الديلمي ودا ذويه ولما بلغهم موت رسول الله صلى الله عليه وسلم ازداد بعض اهل اليمن فيما كانوا فيه من الحيرة والشك - [00:01:21](#)

اجارنا الله من ذلك قيس ابن مكشوف في الامرة باليمن عمل لذلك وارتد عن الاسلام والحمد لله عوام اهل اليمن. الحمد لله صلى الله وكتب الصديق الى الامراء والرؤساء الشيخ راشد عفوا آ راح آآ - [00:01:41](#)

الحمد لله صلى الله وسلم لاحظ تعبيرات اهل العلم وما اجمل ما اعبر عندما قال فتبعه من ضعفاء الناس العبارة اول كلام تبعه ضعفاء الناس اول شيخ راشد اش اخباركم؟ نعم. نعم. اول ما نبغ الاسود الانسي باليمن - [00:02:02](#)

وظل خلقا كثيرا من ضعفاء العقول والاديان العبارة من ضعفاء العقول. نعم والاديان اما اهل البصيرة والثبات ما تأثر بل علموا انه كذاب اشر ثم العبارة الثانية لما ابن كثير قبل قراءة الشيخ راشد اعادنا الله من ذلك. يعني عن الردة - [00:02:32](#)

هذه العبارات سبحان الله ينبغي الاعتبار فيها طعفاء العقول هؤلاء الذين تلاعبت الشياطين بعقولهم اتباع كل ولهذا لا نستغرب الدجال كما جاء في الحديث يتبعه فئام عظيم من الناس اذا كان هذا العنفي ومن ادعى النبوة - [00:02:55](#)

قد اظل جبلا كثيرا مع ان معجزاته غير ظاهرة. كله كذب وعفوا مع انه مخادعته غير ظاهرة وظهور بينة لكن الدجال يمر على الارض الميتة في امر ان تخرج منها كنوزها ويقتل الرجل ثم يحييه باذن الله - [00:03:24](#)

هذا من اظن ومن اخطر الفتن في الشيخ راشد عبارة قتلها قبل قرأتها قتله الملوك الثلاثة او في العبارة الملوك الثلاثة ما الذي قبلها الشيخ راشد نعم اقول قرأت عبارة فيها - [00:03:46](#)

الثلاثة امراء وش قبلها لما الاسود الانسي باليمن ظل خلقا كثيرا من من ضعفاء العقول والاديان حتى ارتد كثير منهم او اكثرهم عن الاسلام. وقد قتله الامراء الثلاثة. وقد قتله هكذا - [00:04:17](#)

نعم يعني قتله الاسود عزفي نعم نعم. كما تقدمت نعم تفضل قال وقد قتله الامراء الثلاثة قيس بن مكشوف وفيروز الديلمي ودا ذويه ولما بلغهم موت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:41](#)

ازداد بعض اهل اليمن فيما كانوا فيه من الحيرة والشك اجارنا الله من ذلك وطمع قيس بن مكشوف في الامرة باليمن عمل لذلك وارتد عن الاسلام وتابعه عوائم اهل اليمن - [00:05:03](#)

نعم. وكتب وكتب الصديق الى الامراء والرؤساء من اهل اليمن ان يكونوا عونا الى فيروز والابناء على قيس بن مكشوح حتى تأتيهم

جنوده سريعا وحرص قيس على قتل الاميرين الآخرين - 00:05:25

فلم يقدر الا على ذا ذويه واحترز منه فيروز الديلمي وذلك انه عمل طعاما وارسل الى ذا ذويه اولا فلما جاءه عجل عليه فقتله ثم ارسل الى فيروز ليحضر عنده - 00:05:50

فلما كان ببعض الطريق سمع امرأة تقول لآخرى وهذا ايضا والله مقتول كما قتل صاحبه فرجع من الطريق واخبر اصحابه بقتل ذا ذويه وخرج هذا احوال ولهذا وفيروز نجاه الله - 00:06:11
كنت اتوقع ان هناك صحابي ابو فيروز او فيروز الذي افهموا عنده اكثر من اربع نسوة وسلم ان يطلق ان يبقي اربعة وان يطلق البقية واطنه هذا لكن هذا مشكل - 00:06:35

يعني هذا كان بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم اللجنة كذلك القصة ذي الرسول صلى الله عليه وسلم الشيخ عبد الله بن مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله - 00:07:02

في صحابي في اظن فيروز فيروز الديلمي وانه اسلم وعنده اربع نسوان مجموعة من النساء وسلم امره ان يطلق ان يبقيه وان يطلق الباقي ترى في الاصابة او في التقريب فيروز الديلمي - 00:07:21

شيخ راشد اذا عندك فيروز ولا ابو فيروز؟ فيروز فيروز نعم يا شيخ. تفضل اكمل قال وخرج الى احواله خولان يتحصن عندهم مساعده عقيل وعك واماد قيس الى ذراري فيروز ودا ذويه والابناء - 00:07:48

فاجلاهم عن اليمن الابناء طائفة في البر وطائفة في البحر احتد فيروز فخرج في خلق كثير فتصادف هو وقيس فاقتتلوا قتالا شديدا فهزم قيسا وجنده من العوام وبقية جند وبقية جند الاسود العنسي - 00:08:12

في كل وجه واسر قيس وعمرو بن معدي كرب وكان امر قد ارتد وبايع الاسود العنسي وقد بعث المهاجر ابن ابي امية بهما الى ابي بكر اسيرين فانفهما وانبهما فاعتذرا اليه فقبل منهما علانيتهما - 00:08:36

ووكل سرائرهما الى الله عز وجل واطلق سراحهما وردهما الى قومهما وين صح الخبر انه اطلق سراحهما فهذا من باب التألق بقلبيهما والتألف لقلوب اقوامهم وان الذي فعل هذا يستوجب القتل شناعة ما فعلت - 00:08:59

لكنه رضي الله عنه كان ابعد من ذلك. تاب واظهر الندم على ما حصل منهما من ادعاء النبوة وقبل توبتهما لظاهرهما من تابعتني ظاهر الامر التوبة واما ما بينه واما فيما في سره بينه وبين ربه - 00:09:24

ردهما الى قومهما لمكانتهم. وعلو كعبهما عندهما وهذا مما قد هم انفسهم يحفظون هذا الجميل للصديق رضي الله عنه وارضاه فيجتهدان في اه الخير وفي دعوة الناس الى الخير نعم يا شيخ راشد - 00:09:52

احسن الله اليك. قال وفقه الله مسير خالد بن الوليد من ذي القصة لقتال المرتدين قال ابن كثير رحمه الله روى الامام احمد من طريق وحشي ابن حرب ان ابا بكر لما عقد لخالد ابن الوليد على قتال اهل الردة - 00:10:12

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم عبد الله واخو العشيرة خالد بن الوليد من سيوف الله على الكفار والمنافقين. الله اكبر يقول بعضهم لماذا خالد مات على فراشه - 00:10:32

ولن يقتل. قرأت اه ان احدهم سأل احد العلماء في الهند والمغاربة لماذا خادوا وليد خاض المعارك وما نال الشهادة ولا قتل المعركة وقال بعضهم هذا سيف الله يعني كثر - 00:10:55

معركة تكثيف لكن يقال اغمض لكن كثر او قدسف الله كان في التعبير فيها نوع ثقل سبحانه الله العظيم نتمنى هذي الشهادة على فراشه ابو عمر تمنى الشهادة هو خليفة ابعد من خالد الامنية - 00:11:21

عن عمر ما يتعرض للقتال يقود الناس في المدينة فاتاه الله الشهادة في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في مسجد وسلم في مصلاه رضي الله تعالى عنه ومن باب الفائدة - 00:11:44

آآ على ذكر آآ خالد بن الوليد عودة حتى مات الشعب في الكلام اجا اخر الدرس كمل كمل كمل. احسن الله اليك قال رحمه الله ولما توجه خالد من ذي القصة وفارق الصديق - 00:12:06

واعده ان سيلقاه من ناحية خيبر لمن معه من الامراء واظهروا ذلك ليرعبوا الاعراب وامره ان يذهب اولاً الى طليحة الاسدي ثم يذهب بعده الى بني تميم وكان طليحة بن خويلد في قومه بني اسد - [00:12:21](#)

وفي غطفان وانضم اليهم بنو بنو عبس وذبيان مشكوراً الله اليك قال وانضم اليهم بنو عبس وذبيان قبيلة عنتر قبيلة عنتر بن شداد عبس العب عنتر بن شداد العبسي. نعم - [00:12:43](#)

جزاك الله خيراً قال وبعث الى بني جديلة والغوث من طيب يستدعيهم اليه فبعثوا اقواماً منهم بين ايديهم ليلحقوهم على اثرهم سريعاً وكان الصديق قد بعث ابي بن حاتم قبل خالد بن الوليد - [00:13:10](#)

وقال له ادرك قومك لا يلحقوا بطليحة فيكون دمارهم فذهب عدي الى قومه بني طي فامرهم ان يبايعوا الصديق وان يراجعوا امر الله وقالوا لا نبايع ابا الفصيل ابداً. يأنون ابا بكر رضي الله عنه - [00:13:31](#)

بالفصيل نعم ما في عندك؟ اسيا يقول في الاصل باب الفضل من تاريخ الطبري والفصيل هو ولد الناقة نعم فقال والله ليأتينكم جيشه فلا يزالون يقاتلونكم حتى تعلموا انه ابو الفحل الاكبر - [00:13:54](#)

الله اكبر الفصيل الصغير والفحل عظيم نعم. نعم الرد. اللهم ارض عنه. قال والله ليأتينكم جيشه فلا يزالون يقاتلونكم حتى تعلموا ان ابو الفحل الاكبر ولم يزل عدي يفتن لهم في في الذروة والغارب حتى لانوا - [00:14:23](#)

الله اكبر وجاء خالد في الجنود وعلى مقدمة الانصار الذين معه ثابت بن قيس بن شماس وبعث بين يديه طليعة هما ثابت بن اقرم وعكاشة بن محصن ثابت ابن القيس بن شماس - [00:14:46](#)

يسمى خطيب خطيب الانصار وهو الذي عندما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي اعتزل يبكي ويقول حبط عملي اعمالكم لاني كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:04](#)

بالجنة كما في الحديث. نعم يا شيخ الله اليك قال وبعث بين يديه طليعة هما ثابت ابن اقرم وعكاشة ابن محصن تتلقاهما حبال ابن ابي ابن اخي طليحة فقتلاه فبلغ خبره طليحة فخرج هو واخوه سلمة - [00:15:26](#)

فلما وجدا ثابتاً وعكاشة تبارزوا وحمل طليحة على عكاشة فقتله وقاتل سلمة ثابتة بن اقرم وجاء خالد بمن معه فوجدوهما صريعين فشق ذلك على المسلمين الله اكبر ومال خالد الى بني طي فقدم فقدم عليه علي بن حاتم فقال انظرني ثلاثة ايام فانهم قد - [00:15:49](#)

انظروني حتى يبعثوا الى من تعجل منهم الى طليحة حتى يرجعوا اليهم فانهم يخشون ان تابعوك ان يقتل طليحة من سار اليه منهم وهذا احب اليك من ان يعجلهم الى النار - [00:16:19](#)

فلما فلما كان بعد ثلاث جاءه عدي في خمسمائة مقاتل ممن راجع الحق انضافوا الى جيش خالد نعم. وقصد خالد بني جديلة فقال له عدي يا خالد اجلني اياماً حتى اتيتهم - [00:16:37](#)

فلعل الله ان ينقذهم كما انقذ الغوث فاتاهم عدي فلم يزل بهم حتى تابعوه فجاء باسلامهم ولحق بالمسلمين منهم الف راكب فكان عدي خير مولود واعظمه بركة على قومه رضي الله عنه - [00:17:01](#)

رضي الله عنه رضي الله عنه وهذا من ابر البر ان يمر الانسان قرابته بدأ بوالديه وانذر عشاك الاقربين واللي يفعله عدي يجري عليه الى ان تقوم الساعة نعم يا شيخ - [00:17:24](#)

احسن الله اليك قال معركة بزاخة والقضاء على بني اسد وقوف طويل يعني حوالي صفحة اقرع اكره احسن الله اليك ثم سار خالد حتى نزل باجا وسلمى وعبي جيشه هنالك - [00:17:40](#)

والتقى مع طليحة الاسدي في مكان يقال له بزاخة ووقفت احياء كثيرة من العرب من الاعراب ينظرون على من تكون الدائرة وجاء طليحة في من معه من قومه ومن التف معهم وانضاف اليهم - [00:18:06](#)

وقد حضر معه عيينة بن حصن في سبعمائة من قومه بني فزارة واصطف الناس وجلس ليحة ملتفا في كساء له يتنبأ لهم ينظر ما يوحى اليه فيما يزعم وجعل عيينة يقاتل حتى اذا ضجر من القتال يجيء الى طليحة وهو ملتف في كسائه فيقول اجاءك -

جبريل فيقول لا فيرجع فيقاتل ثم يرجع فيقول له مثل ذلك. ويرد عليه مثل ذلك فلما كان في الثالثة قال له هل جاءك جبريل؟ قال نعم قال فما قال لك؟ قال قال لي - [00:18:52](#)

ان لك ان لك رجا فرحا وحديثا لا تنساه قال عبيدة اظن ان قد علم الله سيكون لك حديث لن تنساه ثم قال يا بني فزارة انصرفوا وانهزموا وانهزم الناس عن طريقه - [00:19:11](#)

فلما جاءه المسلمون ركب على فرس كان قد اعد لها واركب امرأته النوار النوار على بعير له ثم انهزم بها الى الشام وتفرق جمعه وقد قتل الله طائفة ممن كان معه - [00:19:31](#)

وقد كانت طليحة نعم وقد كانت طليحة ارتد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بمؤازرته عبيدة ابن حصن ابن بدر - [00:19:51](#)

وارتد عن الاسلام وقال لقومه والله لنبي من بني اسد احب الي من نبي من بني هاشم وقد مات محمد هذا طليحة فاتبعوه توافق قومه بنو فزارة على ذلك فلما كسرهما خالد - [00:20:07](#)

هرب طليحة بامرأته الى الشام فنزل على بني كلب واسر عبيدة بن حصن وبعث به خالد الى المدينة مجموعة يداها الى عنقه فدخل المدينة وهو كذلك فلما وقف بين يدي الصديق - [00:20:28](#)

استتابه وحقق دمه ثم حسن اسلامه بعد ذلك واما طليحة فانه راجع الاسلام بعد ذلك وذهب الى مكة معتمرا ايام الصديقين نعم. وذهب الى مكة معتمرا ايام الصديق واستحيا ان يواجهه مدة حياته - [00:20:46](#)

وقد رجع شهد القتال مع خالد وكتب الصديق الى خالد ان استشره في الحرب ولا تأمره يعني معاملته له بنقيض ما كان قصده من الرياسة في من الرياسة في الباطن - [00:21:13](#)

وهذا من فقه الصديق رضي الله عنه وارضاه وقد قال خالد بن الوليد لبعض اصحاب طليحة ممن اسلم وحسن اسلامه اخبرنا عما كان يقول لكم طليحة من الوحي فقال انه كان يقول - [00:21:31](#)

الحمام واليما والصورة الصوام قد صمنا قبلكم باعوام فيبلغن ملكنا العراق والشام والى امثال ذلك من الخرافات والهديانات السميعة ما اجملها التعبيرات هذي التعقيبية الله اكبر هنا موقف مناسب حفظك الله. طيب. معنا - [00:21:51](#)

محمد بن حسين شيخ محمد نعم شيخنا معكم. شيخ محمد مر علينا تعبير الابناء والابناء والابناء انا قرأت في كتاب سبل السلام ان الابناء مولدون يعني اعتقد ما اذكر كانهم يعني مولدون - [00:22:16](#)

بين عرق عربي وعجمي تعريف هذا المصطلح الابناء شيخنا نعم يا شيخ انا كتبت هنا عندي في الاصل في البداية والنهاية تعليق علقوا على كلمة الابناء طيب جدا اقرأ يا شيخ انسيتم قرأت - [00:22:45](#)

جدة نقرأ كم قال الابناء قوم من ابناء فارس ارسلمهم كسرى مع سيف ابن ذي يزن ابن ذي يزن لما جاء يستنجدهم على الحبشة فنصروه وملك اليمن وتديروها وتزوجوا من العرب - [00:23:02](#)

فليل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس ابائهم ذلك من لسان العرب اول كلام قوم من ابناء فارس يكفي يكفي يكفي محمد حسين الشيخ محمد كفيت جزاك الله خيرا. وجزى الله خير - [00:23:23](#)

نعم اي نعم في جامع الترمذي نعم. في كتاب النكاح باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده اختان ذكر عن فيروز الديلمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر ايتهما - [00:23:51](#)

ما شئت وقال الالباني حسن هذا مشكلة يا شيخ اما لكم فيروز اخر او يكون هو هو يا شيخ راشد وصرح ان نرتد والا انه كان له ملك سابق ليس هو الذي ارتد الذي ارتد قيس ابن مكشوح - [00:24:14](#)

لا لا الثاني يا شيخ ثلاثة وقيس وفيروز فيروز الديلمي هو هذا شيخنا الذي آ قرأت لكم حديثه الان هو الآن الثلاثة الامراء الثلاثة الذين نعم. قتلوا الاسود العنسي قيس ابن مكشوف وفيروز الديلمي - [00:24:45](#)

هؤلاء قتلوا الاسود العنسي سابقا ثم بعدها هذا الفيروز هو الذي يعني تواجه مع قيس بن مكشوح قيس بن مكشوح ارتد ليطلب

الامرة كما ذكر هنا بداية الدرس ثم بعد ذلك قتل آآ ذا ذويه ولم يستطع ان يقتل آآ - [00:25:08](#)

فيروز يعني الان نتكلم عن فيروز على انه كل كلام عن فيروز من اوله حتى الان في انه مسلم نعم نعم اه انا فهمت ان اه على النبوة

احسنت احسنت - [00:25:39](#)

احسنت شكر الله لكم جميعا. وبارك الله فيكم جميعا شيخنا جزاكم الله خيرا حققت الابناء. موقع جزاك الله خير. مين ابشر ان شا الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:25:58](#)